

المعبود "Hr i3bty" وعلاقاته بالمعابد الأخرى^١

أ/أحمد مرتضى ضيف بخيت

باحث دكتوراة بقسم الآثار المصرية- كلية الآثار بقنا

ملخص البحث:

ارتبط المعبود حور إيبتي بمجموعة من الآلهة المصرية القديمة التي حازت على قدر كبير من التقديس والتكريم في قلوب المصريين، سواء كانت آلهة رئيسية أو محلية، حيث كان الرابط الذي جمع بينهما وظيفي أو مكاني، بمعنى أن الآلهة تشابهت مع المعبود حور إيبتي في الوظيفة التي خصه بها المصري القديم، أو المكان الذي تركزت فيه عبادته.

الكلمات الدالة: حورس الشرقي- حور الشرق- خاديت- معبود- ادفو- دندره- آمون

مقدمة:

ينقسم مجمع المعابد في مصر القديمة إلى معابد كبرى ومعابد صغرى، وفي بعض الأحيان معابد متوسطة.^(٢) كما يوجد معابد تختلف تمام الاختلاف عن المعابد المحلية والجغرافية أو المألوفة.^(٣) وهذا يشير إلى أن المعابد لم تكن على قدم المساواة في المكانة السامية لدى المصريين القدماء، فكانت المعابد الرئيسية المهمة عند تمثيلها بوضع التاج على رأسها أو الإمساك برمزي الحياة والقوة في أيديها.^(٤)

أولاً: بداية ظهوره وأماكن عبادته:

ظهر اسم المعبود حور إيبتي منذ القدم في نصوص الأهرام ومن المحتمل أنه مشتق من اسم المعبود nb i3bt بمعنى سيد الشرق.^(٥)

ذكره جوتييه بأنه ظهر في الاقليم الثالث لمصر العليا، في المنطقة الجبلية الشرقية

المقابلة لمنطقة ادفو- اسنا وعاصمة المدينة h3ft ^(٦)، كانت عاصمة الاقليم الثالث هي نحن (البصلييه) وتمتد من الشمال من إدفو من ناحية الجنوب، وحتى بلدة "المعلا" على بعد ١٨ كم شمال إسنا على الضفة الشرقية للنيل، وحتى الجبلين تقريباً على الضفة الغربية للنيل. وأما أهم المدن في الاقليم غير نحن هي ستة مدن، من أهمها مدينتين يكونان الحد الشمالي للاقليم الثالث، المدينة الأولى هي "المعلا" واسمها المصري القديم "حفات" أي المدينة الحية على بعد ١٦ كم شمال اسنا، وقد أصبحت في العصر اليوناني عاصمة لاقليم مستقل يسمى "مشرق حور"^(٧)

ثانياً: اسم المعبود حور إيبتي

من خلال الدراسة التحليلية لنصوص ومناظر المعبود حور إيبتي (حورس الشرقي) فقد أتضح أن اسم المعبود يتكون من جزئين وهي كالتلي:

١- علامة *Hr* كتبت بأسلوبين:

*الأول من خلال علامة الصقر "المعبود حور" *Hr*^(٨).

وقد كتب بطرق كثيرة مختلفة الأولى من خلال الصقر فقط ^(٩)، والثانية من خلال وضع مخصص الشرطه بعد الصقر ^(١٠)، والثالثة من خلال الصقر مع السوط ^(١١)، والرابعة من خلال علامة مخصص الصقر على حامل ^(١٢).

• الجزء الثاني من إسم المعبود حور إيابتي من خلال ^(١٣) *T*  *i3bty-i3btt*، تعددت الآراء بشأن تفسير علامة الشرق *i3bt*  فقد رأى جاردنر أن هذه العلامة تمثل رمح يتخذ شكل الحامل، وقد أيده في هذا الرأي *Kees* و *sethe* الذي دافع عن هذا الرأي ودلل على ذلك بأخذ مناظر الصيد الواردة على إحدى الصلايات المحفوظة بمتحف اللوفر بباريس رقم (E. ١١٢٥٤) والتي تؤرخ بعصر ما قبل الأسرات، حيث صور مجموعة من الصيادين من بينهم أحد الأشخاص الذي يحمل هذا الرمح. ^(١٤)

ثالثاً: الأشكال الكتابية المختلفة لكتابة اسم المعبود حور إيابتي

١- ^(١٥)     

٢- ^(١٦)     

٣- ^(١٧)   

٤- ^(١٨)   

٥- ^(١٩)   

رابعاً: المعبودات المرتبطة بالمعبود حور إيابتي:

١- آمون *Imn* 

نص رقم (١) ^(٢٠)

Hrw i3btt wbn.i shd šsp 3hw 3h ntrw imn.k tw m imn

حور الشرق يشرق ليضيء النور باشعته ليظهر الآلهة المخفية لك يا آمون

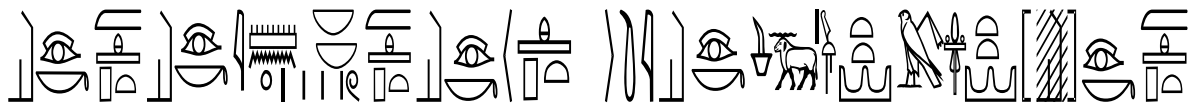
نص رقم (٢) (٢١)



ind hr.k Hrwi3bti Imn

التحية لك يا حورس الشرقى آمون

٢- آمون رع *Imn R^c* نص رقم (٣) (٢٢)



rs.k m htp rs.k Imn-R^c w nb nbw m htp rs.k [htp.ti] rs.k b3-imntt Hrw i3btt rs.k m htp

استيقظ بسلام يا آمون رع سيد الارباب استيقظ بسلام استيقظ بسلام يا روح الغرب وحور الشرق استيقظ بسلام.

٣- آمون رع حور آختى اتوم *Imn R^c Hr 3hty itm*

نص رقم (٤) (٢٣)



htp-di-nsu Imn-R^c w Hrw 3hti Itmw nhw m m3t b3-imntt Hrw i3btt p3wti

hprw m- sp tpi d'i.f hri r-w.nb

قربان يقدمه الملك لامون رع - رع حور آختى- اتوم الذى يعيش في ماعت روح الغرب حور الشرق معبود الارضين الذى يعبر السماء كل يوم.

٤- المعبود حور سماتوى حور سماتوى *:Hr sm3-t3wy* نص رقم (٥) (٢٤)



dd mdw in Hr-sm3-t3wy nb h3dit ntr 3 hry-ib Twnt Hr-i3btt wbn m B3hw

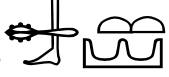
تلاوة: بواسطة حور سماتوى، سيد خاديت، الإله العظيم، القاطن في دندرة، حور الشرق يشرق من الشرق

نصوص معبد إدفو خاصة في التقدمة الخاصة بالمعبودة حتحور.^(٢٥)

 *H3-dit*: خاديت^(٢٦)، إرتبطت بعبادة الإله حور سماتوى واعتبرت موقع لعبادته، وتقع على الضفة الشرقية للنيل، على بعد ٥ كم شرق محافظة قنا إلى الشمال قليلا من دندرة حيث يوجد الموقع الحالى لقرية الجزيرة الحالية.^(٢٧)

وقد ارتبط اسم "خاديت" بالحروب والصراعات الأسطورية للإله حورس^(٢٨) وأطلق عليها اسم "ربوة رع الإلهية" حيث ارتبطت بالأزمة الأزلية الأولى حينما ظهر رع وخرج من المحيط الأزلي وخلق العالم^(٢٩)، وقد كانت خاديت مقر عبادة حورسماتوى وفي شهر بشنس كان يتم الاحتفال بعيد الذهاب إلى خاديت حيث يذكر نص قائمة أعياد الإلهة حتحور بمعبد دندرة "بشنس عيد القمر الجديد (أنها) الرحلة إلى خاديت، التجلي بواسطة الإله المبجل حورس، الإله العظيم، سيد خاديت، الذهاب في مركبه الجميل المسمى "الذي يضىء الأرضين (*t3wy-psd*) من أجل الوصول إلى خاديت.^(٣٠)

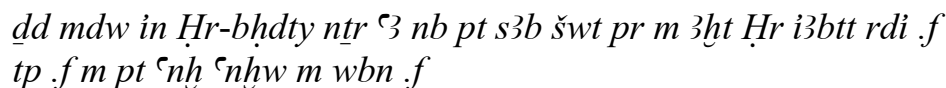
 *Twnt*: هو الاسم الشائع لدندرة، *Twntw t3 ntrt* "ايونو الخاصة بالإلهة" والمقصود به المعبودة حتحور، لأن هذا الاسم كان يطلق على مدينتين أخرتين هما (ارمنت - وهليوبوليس) عين شمس) ولكي تتميز كل مدينة عن الأخرى كان يلحق بها اسم المعبود أو المعبودة الرئيسة التى تعبد فيها.^(٣١)

 *B3hw*: الشرق ظهر هذا المصطلح لكي يشير إلى الشرق منذ عصر الدولة القديمة في نصوص الأهرام^(٣٢)، وتذكر " ويلسون " أن المصطلح *B3hw* كان في الأصل يشير إلى جبل في الغرب ثم أصبح منذ عهد الأسرة الثامنة عشر يشير إلى كل الجانب الشرقي من مصر كمكان حيث تشرق الشمس في الصباح وكقابل للمصطلح *MBnw* بمعنى الغرب.^(٣٣)

وتضيف " ويلسون " أن المصطلح *b3hw* قد اختلط مع الفعل *bh*  بمعنى يلد^(٣٤)، وفقد مدلوله الجغرافي وأصبح يأخذ دور وطابع أسطوري حيث مثل الشرق المكان الذي يعطي الميلاد للشمس.^(٣٥) وقد كتب مصطلح *B3hw* بعدة اشكال كتابية مختلفة وهى كالتالى^(٣٦).



٥- حور البجدتى  *Hr bhdty*:
نص رقم (٦)^(٣٧)



التعليق:

۱۔ سوید 

نص رقم (٨) (٣٩)



spdw i3btt Hr i3btt

سويد الشرق حور الشرق

نص رقم (٩) (٤٠)



dd mdw in spdwn nfr s3 R^c Hr i3btt ntr 3 hry ib hbt

ترتیل یقال بواسطۃ المعبود سوبد الجمیل ابن المعبود رع حور الشرقی المعبود العظیم القاطن فی قلب
مدینۃ ھیت " المحراث "

hbt: مدينة المحراث، وهو اسم مكان موجود في محافظة
الوادي الجديد في واحة الخارجة وقد سماه اليونانيون هيبس، والمعبود الرئيسي لهذه المنطقة هو المعبود
أمون. (٤١)

قائمة الاختصارات والمراجع العربية والأجنبية والمعربة

CGC = Catalogue Général des Antiquités Égyptiennes du Musée du Caire, Le Caire.

STG= J. Assmann, Sonnenhymnen in Thebanischen Gräbern, THEBEN, I, Mainz, 1983.

Urk = Urkunden des ägyptischen Altertums, Leipzig.

Wb = Erman, A., & Grapow, H., Wörterbuch der Ägyptischen Sprache, hrsg, 7 vols., Berlin, 1971.

WPL = Wilson, P., a Ptolemaic Lexikon alexicographical study of The texts in The temple of Edfu, OLA, 78, Leuven, 1997.

de Buck, CT., de Buck, A., The Ancient Egyptian Coffin Texts, 7 Vols., Chicago, 1935-1961.

Gauthier, DG = Gauthier, H., Dictionnaire des noms Géographiques contenus dans les texts Hiéroglyphiques, 7 vols, IFAO, Le Caire, 1925-1931.

Hibis = Davies, G., & Winlock, E., & Oliver J., The Temple of Hibis in El Khargeh Oasis, 3 vols, MMA, New York, 1941-1953.

Sethe, Pyr. = Sethe, K., Die Altägyptischen Pyramidentexte, 2 vols., Leipzig, 1908-1910

حواشي البحث

^١ - والبحث يمثل جزء من رسالة الدكتوراه الخاصة بالباحث والتي تحمل العنوان التالي:

المعبود حور إيبنتي "*Hr Bbt*" ودوره في المعتقدات المصرية القديمة-، تحت إشراف أ.د./أيمن وزيرى- أ.د.م /روؤف الورداني

(^٢) ديمترى ميكس & كريستين فار ميكس، الحياة اليومية للآلهة الفرعونية، ترجمة فاطمة عبدالله محمود، مراجعة محمود ماهر طه، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ٢٠٠٠، ص ٦٦.

(^٣) فرانسو ديماس، آلهة مصر، ترجمة زكى سوس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٨، ص ٤٥.

(^٤) إريك هورنج، ديانة مصر الفرعونية، الوحدانية والتعدد، ترجمة محمود ماهر طه ومصطفى أبو الخير، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٥، ص ٢٤١.

(4) GEORGE-THOMAS, A., Hours In The Pyramid Texte, Chicago, 1916, p16

(⁵) Gauthier, H., DG, p.17.

(^٧) محمد بيومي مهران: المدن الكبرى في مصر والشرق الأدنى، ج ١، مصر، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٩، ص ٦٩-٧٠.

(7) Wb, III, 122(15).

(⁸) Chassinat, E., Edfou, I. 138(12); Chassinat, E., Dendara, II, 184

(⁹) Chassinat, E., Edfou, I. 592(7); Chassinat, E., Dendara, II, 184(5).

(١٠) عبد الحليم نور الدين: اللغة المصرية القديمة، الطبعة الثامنة، القاهرة ٢٠٠٨، ص ٤٠٦.

(11) EG, sign-list, G7.

(12) Ibid, R15

(^{١٤}) محمد عبد الحليم أحمد: الاتجاهات واستخدامها في مصر القديمة حتى نهاية عصر الدولة الحديثة، مخطوطة رسالة دكتوراه غير منشورة، القاهرة ٢٠٠٩، ص ٢٨.

(14) PT, 527b&982a

(15) CT, I, 304e.

(16) Chassinat, E., Dendara, Dendra, I, 54(10).

(17) Chassinat, E., Edfou VII, 61(8).

(18) STG 255, 2

(20) Leitz, Ch., Magical and Medical Papyri Of The New Kingdom, British Museum Press, 1999, pl. 15, 4.

(21) STG, TT 139, 140, 3-4.

(22) STG, TT 65, 91, 18.

(23) Ibid, TT 387, 258a.

(26) Chassinat, E., Dendara, Dendra, I, 54(10).

(27) Cauville, S., Essai sur la Theologie du Temple d'Hours a Edfou, le Cairo, 1987, p9-10.

(28) Gauthier, H., DG, IV, p. 164.

(29) EL-Kordy, in: BIFAO, 82(1982), p. 184. ff.

(30) Edfou, VI, 115(6-8)

(31) EL-Kordy, Op. Cit, p. 184-185

(32) Alliot, M.; Le Culte d'Hours à Edfou au temps des Ptolémées, BdÉ, 20(1-2), 1979, p241, (18-19).

(33) Wb, I, 54(6)

(34) Pyr. 456a.

(35) WPL, p. 303.

(36) Wb, I, 472(3-8)..

(37) WPL, p. 303; LÄ, I, col. 594.

(38) WPL, p. 302.

(36) Cauville, S., Dendara, XI, 45, 7-8.

(37) WPL, pp. 158-159; UrK, IV, 150(9)

(38) CG, Noas(70021), 289, 3.

(39) Hibis, III, PL. 8.

(40) Gauthier, H., DG, IV, p4.